

# تضامن أوروبي مع فرنسا في مواجهة التطرف الإسلامي

## بيتر فرانك: غرب أوروبا لا يزال في مرمر الإسلاميين الراديكاليين



صلاوات تحرسها البنادق

مواطنينا. نقف في صف واحد ضد الإرهاب والكرهية".  
كما أدان رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي "الهجوم الشائن" مؤكداً أنه "لا يزعزع الجبهة الموحدة للدفاع عن قيم الحرية والسلام". وأضاف في تغريدة "قناعنا أقوى من التعصب والكرهية والإرهاب".  
ومن جهته، قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه للشعب الفرنسي "لستم وحدكم". وكتب روتيه في رسالة بالفرنسية على تويتر "نقول للشعب الفرنسي لستم وحدكم في الحرب على التطرف. هولندا نقف إلى جانبكم".  
وشدد رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون على أن بلاده تقف بثبات إلى جانب فرنسا. وتابع في تغريدتين على تويتر باللغتين الإنجليزية والفرنسية "روعي سماع الأنباء الواردة من نيس من هجوم وحشي كاتدرائية نوردام"، مضيفاً "قلوبنا مع الضحايا وعائلاتهم، وتقف المملكة المتحدة بثبات إلى جانب فرنسا ضد الإرهاب والتعصب".

هجوم نيس المروع، نشعر كلنا بهذا الألم في أوروبا".  
وإضافة إلى ذلك، دان قادة الاتحاد الأوروبي الخميس الاعتداء وحضوا العالم على "العسل باتجاه الحوار وتحقيق التفاهم بين المجتمعات والأديان عوضاً عن الانقسام".  
وأعرب القادة الـ27 في البيان الصادر عن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال عن تضامنهم مع فرنسا.  
ومن جانبها أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وقوف ألمانيا إلى جانب فرنسا بعد الهجوم "الوحشي". وقالت في تغريدة نشرها المتحدث باسمها شتيفان زايبيرت "اشعر بصدمة كبيرة إزاء عمليات القتل الوحشية في الكنيسة في نيس، أفكاري مع أقارب القتلى والجرحى. ألمانيا تقف مع فرنسا في هذا الوقت الصعب".  
وقال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز "نواصل الدفاع عن الحرية وقيمنا الديمقراطية والسلام وأمن

تعرضت لها فرنسا، معربة عن تضامننا المطلق مع باريس في حربها على الإرهاب ودفاعها عن قيم الديمقراطية الغربية في مواجهة النزعة الانفصالية الإسلامية. وأعرب قادة الاتحاد الأوروبي عن تضامنهم مع فرنسا وتعهدها بمواجهة "أولئك الساعين للتخريب على الكراهية ونشرها".  
وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في تغريدة "أدين الاعتداء البغيض والوحشي الذي وقع في نيس وأقف مع فرنسا بكل قلبي".  
وأضافت "تضامن مع ضحايا هذا العمل البغيض. تقف أوروبا بأسرها متضامنة مع فرنسا. سنبتغي موحدين ومصممين في وجه الهجمة والتعصب".  
ودعا رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولي الأوروبيين إلى "الاتحاد ضد العنف وضد الذين يسعون إلى التخريب ونشر الكراهية".  
وقال ساسولي في تغريدة على تويتر "اشعر بصدمة وحزن عميقين لأخبار

وسعى الرئيس الفرنسي السبب إلى تهدئة الغضب المتصاعد في العالم الإسلامي، مؤكداً أنه يتفهم أن تكون الرسوم الكاريكاتيرية للنبي محمد قد أثارَت صدمة لدى المسلمين، لكنه ندد بالعنف وبتحريف تصريحاته.  
وقال ماكرون في مقابلة استمرت ساعة، أجرتها معه قناة الجزيرة وبينت مدبلجة بالعربية، "دوري هو تهدئة الأمور"، ولكن أيضاً "حمائية" حرية التعبير في فرنسا.  
وأبدى أسفه لـ"سوء الفهم" ولـ"الكثير من التلاعب" الذي مارسه "أحياناً مسؤولون سياسيون ودينيون"، كانوا وراء الدعوات إلى التظاهر ومقاطعة البضائع الفرنسية في عدة دول مسلمة. وحول التوتر في العلاقات بينه وبين اردوغان، أكد ماكرون أنه يسعى إلى "تهذبة الأمور"، لكنه شدد على وجوب أن "يحترم الرئيس التركي فرنسا والاتحاد الأوروبي وقيمه، ولا يطلق الأكانيد والأل بوجه الإهانات". ونددت الدول الأوروبية بالهجمات الإرهابية المتتالية التي

تطرح الهجمات الإرهابية المتتالية التي طالت فرنسا مؤخراً تحديات أمنية كبيرة لبقيّة دول الجوار التي تؤكد أنها ليست بمعزل عن مثل هذه الهجمات، خاصة وأنها حاضنة لجاليات مسلمة قابلة للاختراق والتوظيف، ما يتطلب حسب مراقبين شراكة أوروبية حقيقية في مواجهة التهديدات الإرهابية وجذور نشأتها.

هو أن المعلم عرض رسومات كاريكاتيرية للنبي محمد في إطار عرضه لموضوع حرية الرأي. وتم العثور على جثة المعلم مذبوحاً.  
وعلقت صحيفة "زونتاجس تسايتونج" السويسرية الأحد على ردود الفعل التي نتجت عن الهجمات الإرهابية الإسلامية في فرنسا، قائلة "أغلب المسلمين ليسوا إسلاميين، وأغلب الإسلاميين ليسوا إرهابيين. ولكن عندما يقوم إرهابي بالذبح باسم الإسلام مثلما حدث في نيس، فإنه يكون دائماً إسلامياً".  
وأضافت الصحيفة "لأن الأيديولوجيا الإسلامية تشكل التربة الخصبة لإرهاب تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وغيرهما من الجماعات الإرهابية، يتعين على الإسلاميين المسلمين التفكير جيداً في الطريقة التي يقومون من خلالها برد الفعل على عمليات قطع الرؤوس الأخيرة في فرنسا".

عزز التضامن الأوروبي مع فرنسا التي تعرضت لسلسلة من الهجمات الإرهابية، ساهم توظيف حادثة تاجيجهما، مخاوف الدول الأوروبية من انتقالها إلى أراضيها أيضاً ونكث مشاعر الوحدة الأوروبية في الدفاع عن قيم الديمقراطية الغربية التي يترص بها التطرف الإسلامي.  
وحذر المدعي العام الاتحادي بألمانيا الأحد من الاستخفاف بالإرهاب الإسلامي في ألمانيا، فيما اعتبرت صحيفة "زونتاجس تسايتونج" السويسرية أن "الإسلامية تربة خصبة للمتطرفين"، وذلك تعليقاً على الهجمات الإرهابية التي طالت فرنسا.  
وقال بيتر فرانك "التهديد الصادر من الإرهاب ذي الدوافع الإسلامية يعد ويظل كبيراً. إنني أحذر من الاعتقاد في أن الإرهاب الإسلامي أخذ في التراجع، فقط لأنه لم تكن هناك هجمات معقدة في ألمانيا هذا العام".



إيمانويل ماكرون

على أردوغان احترام قيم فرنسا والأبلاط الأكاذيب

وتابعت الصحيفة "تماماً مثلما يتم السماح بالسخرية من النبي محمد وكذلك المسيح، يمكن للمرء إداة الرسومات الكاريكاتيرية للرسول علناً والدعوة إلى مقاطعة أية منتجات فرنسية. ولكن من يفعل ذلك دون التعبير في الوقت ذاته عن التعاطف مع المعلم الفرنسي الذي تم قطع رأسه أو رواد الكنيسة الذين قتلوا بوحشية في نيس، فإنه يقوم ضمناً بحماية الإرهابيين".  
وتعرضت فرنسا، التي كانت على أهية الاستعداد تحسباً للمزيد من الهجمات المحتملة، إلى صدمة السبب عندما أصيب قس من الروم الأرثوذكس بالرصاص في كنيسة في مدينة ليون الجنوبية الشرقية، فيما تساهم الحملة التي يقودها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على فرنسا، واعتبار خطط رئيسها في مواجهة التطرف الإسلامي استعداداً للمسلمين، في ارتفاع منسوب المخاوف.  
وسوق اردوغان تعهد نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بالحزم في مواجهة نشاط الإسلام السياسي والإسلاميين المتطرفين فوق أرضيهما، وهو ما نفاه ماكرون.

وأضاف فرانك أن "خطر الإرهاب يظهر أيضاً في الهجمات التي تم شنّها خلال الأسابيع الأخيرة في فرنسا، مثل الهجوم بسكين بالقرب من مجلة 'شارلي إبدو'، وذبح معلم فرنسي، وكذلك الهجمات في نيس الخميس".  
وتابع المدعي العام الألماني "يُظهر ذلك أن ألمانيا وغرب أوروبا لا يزالان في مرمر الإسلاميين الراديكاليين".  
ويحسب محققين، قام تونسي بقتل ثلاثة أشخاص بسكين في مدينة نيس الفرنسية الخميس الماضي. وأصيب المهاجم بإصابات خطيرة من جانب أفراد الشرطة وتم نقله إلى مستشفى.  
وكان القتل الوحشي لمدرس فرنسي منتصف الشهر الماضي تسبب في حالة ذعر في جميع أنحاء البلاد. وأوضح المحققون آنذاك أن الدافع الذي جعل المهاجم (18 عاماً) يقتل المعلم الفرنسي

## ألمانيا تعزز تشريعاتها في مواجهة العنصرية

يحمي من العنصرية دون التحدث خلال ذلك عن العرق".  
وقال وزير العدل الألماني كريستيان لامبرشت بان حكومتها تعزز حذف مصطلح العرق من القانون الأساسي وتسعى لاستبداله بصياغة جديدة للحمية من العنصرية، فيما يبورق تنامي جرائم الكراهية أجهزة الاستخبارات الألمانية.  
وأطلقت لامبرشت لصحيفة أوجسبورجر الجيمانية الألمانية في عددها الصادر الإثنين "هناك اتفاق تام على أنه ليست هناك أعراق مختلفة من الناس".  
وأكدت أنه يجب "تنقيح" القانون الأساسي في هذا الموضوع، موضحة أن الائتلاف الحاكم في ألمانيا اتفق على ذلك. وأشارت لامبرشت إلى المادة الثالثة بالقانون الأساسي التي جاء بها "ليس مسموحاً بتهميش أو تفضيل أي شخص بسبب جنسه أو نسبه أو عرقه أو لغته أو موطنه أو أصله أو عقيدته أو تصوراته الدينية أو السياسية".  
وأوضحت الوزارة الألمانية أنه تم إدخال مصطلح العرق في عام 1949 من أجل النأي عن الأيديولوجية العنصرية النازية، ولكنها أشارت إلى أن استخدام المصطلح من منظور هذا اليوم يمكن أن يؤدي إلى "حالات سوء فهم"، وأوضحت أنه لهذا السبب يتم انتقاده.  
وقالت لامبرشت إنه يجب ألا يتم حذف المصطلح من الدستور دون استبدال، وأكدت قائلة "القانون الأساسي يجب أن

وأعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأحد، أنه لا يتوي شهن هجوم عسكري على أرمينيا التي تخوض نزاعاً مع باكو بشأن إقليم ناغورني قره باغ. ونقلت الرئاسة الأذربيجانية عن علييف قوله أثناء لقاء في باكو مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن "أذربيجان تجري عمليات عسكرية على أراضيها ولا تعترض القيام بمثل هذه العمليات على الأراضي الأرمينية".

## روسيا ترسم حدود المواجهة بين أرمينيا وأذربيجان

ولروسيا قاعدة عسكرية في غيومري، ثاني مدينة في أرمينيا، كما ترتبط بمعاهدة للأمن الجماعي مع بريفان. لكنها قالت في السابق إنها لا تشمل منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية.  
وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "ستوفر روسيا ليريفان كل المساعدة الضرورية في حال وقعت مواجهات مباشرة على أراضي أرمينيا".  
وفي رسالة إلى بوتين، قال باشينيان، السبت، إن المعارك تقرب من الحدود الأرمينية واتهم مجدداً تركيا بدعم أذربيجان.  
ودعا موسكو إلى مساعدة بريفان متحدتاً عن العلاقات الجيدة بين البلدين ومعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة التي تربطهما منذ 1997.

وأعلنت وزارة الخارجية الأرمينية أن "رئيس وزراء أرمينيا طلب من الرئيس الروسي بدء مشاورات عاجلة بهدف تحديد طبيعة وكيفية المساعدة التي يمكن للاتحاد الروسي أن يقدمها لأرمينيا لضمان أمنها".  
واعتبر كاري كافانو، وهو سفير أمريكي سابق، أن تدخل عسكرياً مباشراً في النزاع ليس في مصلحة موسكو.  
وقال كافانو "سيؤدي تدخل القوات الروسية أو التركية في هذه المرحلة إلى تصعيد كبير للنزاع".  
وأضاف أن الجيش الروسي "يمكن أن يخرج قواته من حامياتها في غيومري لضمان أمن الحدود" الأرمينية أو أن يقدم مساعدة للاجئين الفارين من المعارك.

وجاء إعلان روسيا التي جددت الدعوة إلى وقف إطلاق النار، بعدما طلب رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان من الرئيس فلاديمير بوتين بدء مشاورات "عاجلة" حول المساعدات التي يمكن لموسكو توفيرها ليريفان.  
وأجج طلب أرمينيا المخاوف من تصعيد وانخراط روسيا وتركيا في هذا النزاع القديم حول ناغورني قره باغ. ووجه باشينيان رسالته بعدما قُتلت أرمينيا وأذربيجان في التوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار في ناغورني قره باغ خلال محادثات في جنيف الجمعة. وتزيد هذه الإعلانات المخاوف من حصول تصاعد في القتال بين أرمينيا وأذربيجان.

موسكو - أبدت روسيا استعدادها لتوفير المساعدة "الضرورية" لأرمينيا التي تتواجه في نزاع مع أذربيجان في إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي، وذلك في حال امتدت المعارك إلى الأراضي الأرمينية.  
ويرى متابعون أن موسكو ترسم من خلال هذه الخطوة حدود النزاع على قره باغ، ما يقطع الطريق أمام الأجدات التركية الساعية إلى توسيع دائرة الاشتباكات إلى مناطق أبع.  
ويشير هؤلاء إلى أن الخطوة الروسية تأتي بمثابة إنذار لأنقرة التي تقدم دعماً عسكرياً لباكو، من أنها لن تبقى مكتوفة الأيدي في حال توسع دائرة النزاع ووصولها إلى ما أبعد من الإقليم المتنازع عليه.

وإعلان الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأحد، أنه لا يتوي شهن هجوم عسكري على أرمينيا التي تخوض نزاعاً مع باكو بشأن إقليم ناغورني قره باغ. ونقلت الرئاسة الأذربيجانية عن علييف قوله أثناء لقاء في باكو مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن "أذربيجان تجري عمليات عسكرية على أراضيها ولا تعترض القيام بمثل هذه العمليات على الأراضي الأرمينية".



خطوط حمراء روسية للجيش الأذري